تمثال ملك ادب :

لوجل دلو Statue de Lougal-Dalou.

ينشر رزوق افندي عيسى منذ زمن ، مقالات متسلسلة ، في مجلة لغة العرب، موضوعها : مدينة ادب (بسمى) وحفريات الاميركيين فيها . في عهد العثمانيين: فوددت ان اصف في هذه العجالة تمثال الملك لوجل دلو Lougal Dalou (١) الذي شاهدته في متحفة العاديات . في استانبول ، في القسم الاثوري البابلي ، في ١٤ ايلول سنة ١٩٢٩ ، في ابان رحلتي الآسوية الافريقية الاوربية ؛ وذلك لنفاسة هذا الاثر وقدمه فاقول :

اول مايجذب انظار داخل الغرفة المرقمة ١١ في المتحفة المذكورة ، ويقابلك وجهاً لوجه . هو ذلك التمثال البديع الصنع . المحكم العمل ، المرقم ٣٢٣٥ ادب (بسمايا) من المرمر الصلب طوله ٧٨ سنتيمتراً ويمثل لوجل دلو ملك ادب (بسمى) . ويرتقي تاريخه الى حوالي السنة ٣٣٠٠ قبل الميلاد . ويعد هذا الاثر اقدم تمثال عرفه العالم حتى اليوم .

ترى الملك منتصباً على قاعدة وموقفه موقف الخاشع المتضرع . امام إلاهه اذ قد ضم ذراعيه ويديه الى صدره وهو عار من الثياب الى وسطه . ومحلوق الرأس . على منوال الشمريين ومتزر لباساً من صوف . معقد الرؤوس ، كانه جلد خروف ، ذلك اللباس الذي سماه الاقدمون (كونكس Kaunakis)، وعلى كتفه اليمنى كتابة فيها اسمه والقابه .

ويرى الناظر عيني التمثال وحاجبيه فارغة مما كان فيها اي انها كانت مرصعة بالحجارة الكريمة الدقيقة والمعادن الثمينة .

ولا انسى ذلك التأثير الذي اثره منظر التمثال في نفسي ، ولاسيما طلعته الباسمة الكيسة التي لا ازال آنس بذكرها واشيد بمهارة ناحته ومحاكاته الطبيعة . يعد علماء الآثار والنحت هذا التمثال طرفة من طرف الصناعة .

يوسف غنيمة

١) يكتب بعضهم اسم هذا الملك لوجل دودو Lugal - Daudu وهو خطأ في نظر دي جنوياك